المشرق

ايليا النصيبيني وكتاب دفع الهم

عجالة للاب لويس شيخو اليسوعي

لقدماء النصارى في الشرق آثار عديدة في العلوم والآداب العربيَّة اخذت قسماً كبيراً منها يدُ الضياع. امَّا الباقي فلا يزال معظمهُ مطموراً في زوايا النسيان ينتظر همَّة اهل البحث وحبي العادِيَات ليبرزوهُ الى عالم النور ويبعثوهُ من سُباتهِ

ومن جملة هذه التآليف الحسنة المنسيَّة كتاب نفيس يُدعى « دفع الهمّ » لايليَّا النسطوري مطران نصيبين عني بطبعهِ ومقابلتهِ وتنقيحهِ الخوري الفاضل الاب قسطنطين الباشا احد رهبان دير المخلص الباسيليين المحترمين نشرهُ منذ عهد قريب في مطبعة المعارف في القاهرة واتحفنا بنسخة منهُ

ولمَّا كان لصاحب هذا التأليف شأن عظيم في تاريخ اهل نحلتهِ وكان للكتاب المنسوب اليهِ من المزايا ما يجعلهُ « للعالِم بهجَةً حكمة وللمتعلم الصغير كتابَ قراءة وتهذيب وللمتأدب الكبير كتاب بلاغة وانشاء ولرجل الدين سفر مواعظ وآداب » احببنا ان نفرد لكليهما بحثاً موجزاً ليقف قارئ المشرق على حقيقة الامرَين فنقول:

١

نصيبين مدينةٌ قديمة في جنوبي ماردين كانت تعدّ في عهد الرومان من امَّهات المدن وحواضرها وكان السريان يدعونها صوبا ثم دخلت في حوزة الاسلام وبقيت عامرة دهراً تُعتبر كقصبة بلاد ربيعة وهي اليوم ضيعة خاملة الذكر. ففي هذه البلدة ولد

سنة ٩٧٥ للمسيح احد مشاهير الملة النسطورية اسمهُ ايليا برشينايا (هذا مُعَرَّبهُ وضبطهُ البعض مُعَلَّا) ويدعوهُ العرب ابن شينا اما حضرة الخوري ق. الباشا فقد عرَّب اسمهُ بابن السني ولا نعرف على اي سند دعم تعريبهُ هذا ولعلهُ ظنَّ انَّ مُعَلَّا مرادفة مُنَا نسبة الى مُنَا بمعنى السنّ مدينة على دجلة فوق تكريت. وكذلك قد وهم حضرتهُ ووهم معهُ الشيخ ابرهيم اليازجيّ في الضياء (ص ٤٠٤) اذ دعواهُ بابي الحليم وزعما انهُ صاحب الخطب المشهورة. والصواب انَّ ابا الحليم بطرك نسطوريّ عاش بعد اليا النصيبيني بنحو ١٥٠ سنة (راجع كتابنا مجاني الادب الجزء الرابع ص٢٩٧)

وزهد اليَّا منذ حداثتهِ في الدنيا وترهَّب في دير القديس ميخائيل بجوار الموصل وتخرَّج في آداب العيشة الرهبانيَّة على الارشمندريت يوحنَّا المعروف بالاعرج ثم تجرَّد للعلوم الدينيَّة والدنيويَّة فبلغ خبرهُ نثنائيل اسقف مدينة السنّ الذي صار بعد ذلك بطركاً على النساطرة باسم يوحنَّا الخامس (١٠٠١—١٠١٢م) فوجدهُ اهلاً للكهنوت فسامهُ كاهناً. ثمَّ انتقل اليَّا المذكور الى دير سمعان المبني على ضفَّة دجلة بازاء مدينة السن. وفي السنة ١٠٠٢ سُقف على بيت نوهذرة فدبَّر هذه الكنيسة الى غاية سنة ١٠٠٨ وفيها جعلهُ البطرك يوحنَّا الخامس مطرانًا على نصيبين فرعاها بنشاط وجدّ نيفًا واربعين سنة. وكان البطرك يوحنا السادس بر ترول (١٠١٢—١٠٢٠) خلفَ يوحنَّا الخامس يجلُّ اليَّا النصيبيني ويركن اليهِ في مهمَّاتهِ. وخلفهُ ايشوعياب بر حزقيال (١٠٢٠—١٠٢٥) فجرى بينهُ وبين مطران نصيبين خلاف وشحناء لم تنطفئ جذوتها الى عهد البطرك اليَّا الاول (١٠٢٨—١٠٤٩) وكان هذا سابقًا اسقفًا على ترهان ويُعدّ من ائمة زمانهِ لهُ عدَّة تصانيف تشهد لهُ بالعلم الواسع. وكان بينهُ وبين اليَّا بن شينا وداد ومراسلات. وعاش اليَّا مطران نصيبين مدة بعد سيّهِ كما يظهر من بعض رسائلهِ. وقد ذكر حضرة الخوري قسطنطين الباشا (ص ٤ في الحاشية) انهُ توفي في ميَّافارقين سنة ١٠٤٩. امَّا حضرة القس جبرائيل القرداحي فانهُ روى في كتابهِ تراجم شعراء السريان المعروف بالكنز الثمين انَّ وفاة ابن شينا هذا كانت في بعض شهور سنة ١٠٥٦. ولا نعلم على اي دليل استند كلاهما لاننا لم نجد تاريخ وفاة اليَّا النصيبيني في ما لدينا من التآليف العديدة التي ورد فيها ذكرهُ

٢

وان تقصّينا الآن ما لايليّا النصيبيني من التآليف وجدنا انهُ جارى في الكتابة اهل جلدتهِ فصنّف في السريانيّة والعربيّة عدداً وافراً من التصانيف كلُّها ناطقة بفضلهِ تشر منها العلماء قسماً صغيراً فقط. واوّل هذه المصنّفات الجليلة تاريخ نفيس ضمّنهُ ما جرى في الشرق من الحوادث منذ سنة ٣٥ ميلاديّة الى سنة ١٠١٨. وهو مكتوب بالسريانيّة وقد عرّبهُ المؤلف بنفسهِ وفيه من الفوائد عن النصرانيّة في بلاد العراق وما بين النهرين ما يندر وجودهُ في سواهُ. الّا ان صروف الدهر قد ذهبت بقسم صالح من هذا الكتاب فلم يبقَ منهُ سوى ثلثهِ وقد تولى نشرهُ العلامتان بيثغن (Bæthgen) في ليبسيك سنة ١٨٨٤ ولامي (Lamy) في بروكسل سنة ١٨٨٨ نقلاهُ عن نسخة يرقى عهدها الى زمن المؤلف مصونة في المتحف البريطاني وهي مكتوبة على عمودَين سرياني غربي مع جداول عديدة فيها اسماء الاحبار الرومانيّين وبطاركة الاسكندريّة واطاكية وجاثلقة الناطرة وملوك الدول الشرقيّة

ومن تآليفهِ كتاب القوانين البيعيّة في اربعة اقسام اودعهُ مجموع الفتاوى والترتيبات الكنسيّة التي قرّرها الآباء في المجامع السابقة وقد تعقّب آثار البطرك اليّا الاول معاصرهِ الذي وضع مجموعاً واسماً لهذه القوانين. وكلا التأليفين بالسريانيّة

ولهُ ايضاً مختصر سرياني في تقسيم الوراثة لخّصهُ عن تأليف لايليّا الاول في الموضوع نفسهِ. (راجع المكتبة الشرقيّة للسمعاني الجزء الثالث ص ٢٦٧—٢٦٩)

وممّا الّفهُ فاجاد فيهِ الترجمان في تعليم لغة السريان وهو مع صغر حجمهِ جامع لاصول اللغة الآراميّة وكان الناطرة قد اتخذوهُ كدستور بنوا عليهِ تعليم احداثهم. ومنهُ نسخ عديدة حتى اليوم في خزائن الكتب الشرقيّة في اوربّة. وقد أطلعنا السيد الفضال المطران اليّا ميلوس في ماردين على نسخة غاية في الضبط والاتقان منهُ. وهذا التأليف نشرهُ المستشرق الشهير دي لاگرد سنة ١٨٧٩ في مجموع لهُ دعاهُ «Prætermissorum libri duo»

ومنها ايضاً معجم في المفردات السريانيّة مع ترجمتها الى العربية عُني بطبعهِ في رومية العظمى سنة ١٦٣٦ الاب الفرنسيسي توما دي نوثاريه واضاف اليهِ شرحاً باللاتينية فسماهُ «Thesaurus arabico-syro-latinus»

ولايليا النصيبيني قصائد وميامر بالشعر ادخل النساطرة قسماً منها في فرائضهم الدينية. وفي كتاب الكنز الثمين للاب جبرائيل قرداحي مثالٌ يدلُّ على جودة قريحة مؤلفهِ هذا اولهُ:

حسناً نهوؤنا تحفوا سنا مدبّرة حصنكما

ومن تآليفهِ الحسنة رسالة في العفة وجّهها الى اخيهِ الشيخ ابي سعد منصور بن عيسى وصف فيها فضيلة العفاف وما ينجم عنها من الفوائد العظمى مع بيان ما يعين على دفع الشهوة وقد اثبت قولهُ ببراهين عقلية ونقلية . قال ابو البركات في كتاب مصباح الظلمة: « ورصّعها باخبار نادرة ومآثر عن الحكماء والرهبان صادرة وابلغ في تأليفها واحسن في تصنيفها ». وفي المكتبة الواتيكانية وغيرها نسخٌ عديدة من هذا التأليف. وقد اهدانا حضرة الخوري بطرس عزيز النائب البطريركي على الكلدان في حلب نسخةً جيّدة منهُ

ومن تآليفهِ الدينية كتاب البرهان على صحيح (ويروى في تصحيح) الايمان. وهذا الكتاب مصون ايضاً في المكتبة الواتيكانية وقد سقط عنهُ اسم مؤلفهِ فرصنهُ السمعاني في المكتبة الشرقية (ج ٣ ص ٣٠٣ — ٣٠٦) دون ان يتحقق صاحبهُ. وقد اسعد الحظ احد علماء الالمان اسمهُ هورست (L. Horst) على وجود نسخة منهُ صحيحة نقلها الى الالمانية وطبعها في كولمار سنة ١٨٨٦. وفي هذا الكتاب فصول يدافع فيها ايليا عن شيعتهِ النسطوريّة

ومنها رسالة في التثليث والتوحيد ذكرها ابو البركات القبطي في كتابهِ مصباح الظلمة ولم نقف لها على أثر. ولعلها مفقودة

ويلحق بتصانيفهِ الدينية كتاب آخر منهُ في مكتبتنا الشرقية نسخة حسنة كُتب في صدرهِ « رسالة انشأها الاب انبا ايليا مطران نصيبين واعمالها للاستاذ ابي العلاء الموتمن صاعد بن سهل الكاتب يذكر فيها المجالس التي جرت بينهُ وبين الوزير ابي القاسم الحسين ابن عليّ المغربي لمّا قدم نصيبين سنة ٤١٩ هـ (١٠٢٩ م) وعددها سبعة مجالس » وهي فصول على طريقة السؤال والجواب في المذهب النصراني وعقائدهِ واسرارهِ

ومنها ايضاً « تفسير الامانة الكبيرة التي اجتمع على عقدها الثلثمائة والثمانية عشر اباً ممن اختارهم قسطنطين قيصر الروم ». وصفهُ السمعاني عن نسخة الواتيكان في مكتبته الشرقية (ج ٣ ص ٥٠٨). وهذا التفسير كتبهُ ايليا بالعربية

ولهُ ايضاً رسائل اخرى في السريانية لا حاجة الى ذكرها

٣

هذا وقد بقي علينا الآن ان نذكر الكتاب الذي نحن بصددهِ وهو كتاب « دفع الهم » او بالحري « المعونة على دفع الهمّ » الذي خرج من زوايا النسيان بهمّة حضرة الخوري ق. الباشا. واوّل ما يترتب علينا البحث عنهُ هل صاحب هذا الكتاب هو حقيقةً ايليا النصيبيني او غيرهُ. وقد حملنا على الريب في ذلك اسباب منها

(اولاً) اننا لم نجد اسم هذا الكتاب في جملة تآليف ايليا النصيبيني وفي قائمة كتبه التي سردها احد خلفائهِ على كرسي نصيبين وهو عبد يشوع الصوباوي (راجع المكتبة الشرقية للسمعاني (ج ٣ ص ٢٦٦). (ثانياً) انَّ نسخاً كثيرة خطّية عربية وكرشونية من هذا الكتاب في باريس ولندن واكسفرد تنسبهُ الى ابي الفرج المعروف بابن العبري المتوفى سنة ١٢٨٠م. (ثالثاً) اننا نجد في قائمة كتب ابن العبري التي الّفها اخوهُ برصوما بعد وفاتهِ كتاباً دعاهُ « دفع الهمّ ». (رابعاً) ان في مقدمة هذا الكتاب ما يدلُّ على انهُ فقط الجزء الاول من كتاب واسع يقسم الى ثلاثة اجزاء. قال (ص ٨): « واجعل الكتاب ثلاثة اجزاء. الجزء الاول منها اضمّنهُ وصف الفضائل المتقدم ذكرها والمواعظ والخطب والاقاويل المفيدة فيما يعين على اقتنائها (وهو مجمل الكتاب المطبوع). والثاني اضمّنهُ من الاخبار والقصص ما يعين المقتدي بها على اكتساب هذه الفضائل. والثالث اضمّنهُ من حيل اهل الفضل والعلم والذكاء ما يساعد على اكتسابها...» وهذان الجزءان لا اثر لهما في النسخ المنسوبة الى ايليا ابن شينا ولهما بخلاف ذلك اثر في تصانيف ابن العبري السريانية فان لهُ مجموعاً في الفكاهات والقصص قال صاحب قائمة كتبهِ انهُ هو المعروف عند العرب بدفع الهمّ. (خامساً) اننا لم نعرف نسخةً قديمة من هذا الكتاب سبقت عهد ابن العبري. اما قول حضرة القس ق. الباشا ان النسخة الواتيكانية المحفوظة تحت عدد ١٨٠ ترتقي الى نحو القرن الثاني عشر فلو صحّ لأزال

كلّ شبهة لكننا رأينا هذه النسخة في رومية قبل ثماني سنوات فلم نجد لها هذا القدم البليغ. بل يوجد في مكتبة الواتيكان نسخة أخرى اقدم من هذه النسخة لم يذكرها حضرته ولعلّهُ لم يعرفها لانها في مجموع عددهُ في المكتبة المذكورة ١٥٨ يحتوي عدّة تآليف. فالكتاب الرابع في هذا المجموع هو « دفع الهم » كُتب سنة ١٣٥٧ ويُنسب هناك الى ايليًا مطران نصيبين

هذه بعض ادلّة تصدّنا بان نحكم حكماً فصلًا في صاحب هذا التأليف. كما ارتاب ايضاً في امرهِ بعض المستشرقين قبلنا فنسبوهُ طوراً الى ابن العبري وطوراً الى ايليًا اسقف نصيبين المعروف بابن شينا. بل نسبهُ بعضهم الى ايليا آخر غير ابن شينا (راجع مخطوطات لندن العربيَّة ص ٥١ و ٣٦٤). ولعلَّ احداً من قرائنا يمكنهُ ان يزيدنا ايضاحاً في هذا الامر فنخلص لهُ شكرنا سلفاً

اما الطبعة الجديدة فهي حسنة الضبط نضرة الحرف. وقد قابلناها مع نسختين خطّيتين في مكتبتنا الشرقيَّة تُنسبان الى ابن العبري فلم نجد بين الثلاث النسخ فرقاً يُذكر سوى بعض اختلاف في الروايات وبعض اغلاط طفيفة وقعت في النسخة المطبوعة. ودونك قطعة من هذا الكتاب المفيد نقلناها عن اقدم نسختينا المخطوطتين (١ وندلُّ على روايات نسختنا الثانية بحرف (ا). وهذه القطعة في آخر الباب الثامن الذي عنوانهُ « في منفعة المشورة ومضرَّة الاستبداد بالرأي » وردت في النسخة المطبوعة في الصفحتين ٦٦ و٦٧ ندلُّ على رواياتها بحرف (ب):

قيل: العاقل لا يحاول شيئاً من (ا ب: في) امورهِ الّا في مواطأة (ا ب: بمواطأة من) ذوي الرأي ولا يشرع فيها الّا بمشورتهم (ا ب: بمشاورتهم) ويحتوي عليها (ب: ولا يقدم عليها الّا) بمرقتهم. وقيل على المستشار الاجتهاد ليذل (ب: في ان يبذل) نفسهُ في الصدق والنصيحة. وقيل من كتم الطبيب مرضهُ طال داؤهُ (ا: من كتم عن الطبيب داءهُ طال مرضهُ. ب: من كتم الطبيب دواءهُ « وهو غلط » طال مرضهُ). ومن استبدَّ برأيهِ فقد تعرَّض للخطإ بجهده. وقيل لا ظاهر اوثق

١) وكنّا سابقاً اثبتنا فصلًا من كتاب دفع الهم في مجموعنا الذي ألفناهُ للكليّات الاوربية Elementa gramm. arabicæ cum Chrestomathia, Lexico variisque notis p. 253

جدول دائم للحساب الغر

أيام الشهر	كانون الثاني		شباط		آذار		نيسان		أيار		حزيران	
	الحرف الاحدي	قاعدة القمر	الحرف الاحدي	قاعدة القمر	الحرف الاحدي	قاعدة القمر	الحرف الاحدي	قاعدة القمر	الحرف الاحدي	قاعدة القمر	الحرف الاحدي	قاعدة القمر
١	ا	*	د	٢٩	د	*	ز	٢١	ب	٢٨	ه	٢٧
٢	ب	٢٩	ه	٢٨	ه	٢٩	ا	٢٨	ج	٢٧	و	٢٦ ٣٥
٣	ج	٢٨	و	٢٧	و	٢٨	ب	٢٧	د	٢٦	ز	٢٥ ٣٤
٤	د	٢٧	ز	٢٦ ٣٥	ز	٢٧	ج	٢٦ ٣٥	ه	٢٥ ٣٥	ا	٢٤
٥	ه	٢٦	ا	٢٤ ٣٥	ا	٢٦	د	٢٥ ٣٤	و	٢٤	ب	٢٣
٦	و	٢٥ ٣٥	ب	٢٣	ب	٢٥ ٣٥	ه	٢٤	ز	٢٣	ج	٢١
٧	ز	٢٤	ج	٢٢	ج	٢٤	و	٢٣	ا	٢٢	د	٢٠
٨	ا	٢٣	د	٢١	د	٢٣	ز	٢١	ب	٢١	ه	١٩
٩	ب	٢٢	ه	٣٠	ه	٢٢	ا	٢٠	ج	٢٠	و	١٨
١٠	ج	٢١	و	١٩	و	٢١	ب	١٩	د	١٩	ز	١٧
١١	د	٢٠	ز	١٨	ز	٢٠	ج	١٨	ه	١٨	ا	١٦
١٢	ه	١٩	ا	١٧	ا	١٩	د	١٧	و	١٧	ب	١٥
١٣	و	١٨	ب	١٦	ب	١٨	ه	١٦	ز	١٦	ج	١٤
١٤	ز	١٧	ج	١٥	ج	١٧	و	١٥	ا	١٥	د	١٣
١٥	ا	١٦	د	١٤	د	١٦	ز	١٤	ب	١٤	ه	١٢
١٦	ب	١٥	ه	١٣	ه	١٥	ا	١٣	ج	١٣	و	١١
١٧	ج	١٤	و	١٢	و	١٤	ب	١٢	د	١٢	ز	١٠
١٨	د	١٣	ز	١١	ز	١٣	ج	١١	ه	١١	ا	٩
١٩	ه	١٢	ا	١٠	ا	١٢	د	١٠	و	١٠	ب	٨
٢٠	و	١١	ب	٩	ب	١١	ه	٩	ز	٩	ج	٧
٢١	ز	١٠	ج	٨	ج	١٠	و	٨	ا	٨	د	٦
٢٢	ا	٩	د	٧	د	٩	ز	٧	ب	٧	ه	٥
٢٣	ب	٨	ه	٦	ه	٨	ا	٦	ج	٦	و	٤
٢٤	ج	٧	و	٥	و	٧	ب	٥	د	٥	ز	٣
٢٥	د	٦	ز	٤	ز	٦	ج	٤	ه	٤	ا	٢
٢٦	ه	٥	ا	٣	ا	٥	د	٣	و	٣	ب	١
٢٧	و	٤	ب	٢	ب	٤	ه	٢	ز	٢	ج	*
٢٨	ز	٣	ج	١	ج	٣	و	١	ا	١	د	٢٩
٢٩	ا	٢			د	٢	ز	*	ب	*	ه	٢٨
٣٠	ب	١			ه	١	ا	٢٩	ج	٢٩	و	٢٧
٣١	ج	*			و	*			د	٢٨		

* وفي السنة الكبيسة تكون أيام شباط ٢٩ يوماً

ري المعروف بالغربي

وز		آب		ايلول		تشرين الاول		تشرين الثاني		كانون الاول	
قاعدة القمر	الحرف الاحدي	قاعدة القمر	الحرف الاحدي	قاعدة القمر	الحرف الاحدي	قاعدة القمر	الحرف الاحدي	قاعدة القمر	الحرف الاحدي	قاعدة القمر	الحرف الاحدي
٢٦	ج	٢٥ و ٢٤	و	٢٣	ا	٢٢	ا	٢١	د	٣٠	و
٢٥ و ٢٥	د	٢٣	ز	٢٢	ب	٢١	ب	٣٠	ه	١٩	ز
٢٤	ه	٢٢	ا	٢١	ج	٢٠	ج	١٩	و	١٨	ا
٢٣	و	٢١	ب	٢٠	د	١٩	د	١٨	ز	١٧	ب
٢٢	ز	٢٠	ج	١٩	ه	١٨	ه	١٧	ا	١٦	ج
٢١	ا	١٩	د	١٨	و	١٧	و	١٦	ب	١٥	د
٢٠	ب	١٨	ه	١٧	ز	١٦	ز	١٥	ج	١٤	ه
١٩	ج	١٧	و	١٦	ا	١٥	ا	١٤	د	١٣	و
١٨	د	١٦	ز	١٥	ب	١٤	ب	١٣	ه	١٢	ز
١٧	ه	١٥	ا	١٤	ج	١٣	ج	١٢	و	١١	ا
١٦	و	١٤	ب	١٣	د	١٢	د	١١	ز	١٠	ب
١٥	ز	١٣	ج	١٢	ه	١١	ه	١٠	ا	٩	ج
١٤	ا	١٢	د	١١	و	١٠	و	٩	ب	٨	د
١٣	ب	١١	ه	١٠	ز	٩	ز	٨	ج	٧	ه
١٢	ج	١٠	و	٩	ا	٨	ا	٧	د	٦	و
١١	د	٩	ز	٨	ب	٧	ب	٦	ه	٥	ز
١٠	ه	٨	ا	٧	ج	٦	ج	٥	و	٤	ا
٩	و	٧	ب	٦	د	٥	د	٤	ز	٣	ب
٨	ز	٦	ج	٥	ه	٤	ه	٣	ا	٢	ج
٧	ا	٥	د	٤	و	٣	و	٢	ب	١	د
٦	ب	٤	ه	٣	ز	٢	ز	١	ج	*	ه
٥	ج	٣	و	٢	ا	١	ا	*	د	٢٩	و
٤	د	٢	ز	١	ب	*	ب	٢٩	ه	٢٨	ز
٣	ه	١	ا	*	ج	٢٩	ج	٢٨	و	٢٧	ا
٢	و	*	ب	٢٩	د	٢٨	د	٢٧	ز	٢٦	ب
١	ز	٢٩	ج	٢٨	ه	٢٧	ه	٢٦ و ٢٥	ا	٢٥ و ٢٥	ج
*	ا	٢٨	د	٢٧	و	٢٦	و	٢٥ و ٢٤	ب	٢٤	د
٢٩	ب	٢٧	ه	٢٦ و ٢٥	ز	٢٥ و ٢٥	ز	٢٣	ج	٢٣	ه
٢٨	ج	٢٦	و	٢٥ و ٢٤	ا	٢٤	ا	٢٢	د	٢٢	و
٢٧	د	٢٥ و ٢٥	ز	٢٣	ب	٢٣	ب	٢١	ه	٢١	ز
٢٦	ه	٢٤			ج	٢٢	ج			١	٢٠ و ١٩

السنون ١٩٠٠ — ٢٠٠٠			الحرف الاحدي
٠			ز
	٢٨	٥٦	٨٤ ا ز
١	٢٩	٥٧	٨٥ و
٢	٣٠	٥٨	٨٦ ه
٣	٣١	٥٩	٨٧ د
٤	٣٢	٦٠	٨٨ ج ب
٥	٣٣	٦١	٨٩ ا
٦	٣٤	٦٢	٩٠ ز
٧	٣٥	٦٣	٩١ ه
٨	٣٦	٦٤	٩٢ ه د
٩	٣٧	٦٥	٩٣ ج
١٠	٣٨	٦٦	٩٤ ب
١١	٣٩	٦٧	٩٥ ا
١٢	٤٠	٦٨	٩٦ ز و
١٣	٤١	٦٩	٩٧ ه
١٤	٤٢	٧٠	٩٨ د
١٥	٤٣	٧١	٩٩ ج
١٦	٤٤	٧٢	ب ا
١٧	٤٥	٧٣	ز
١٨	٤٦	٧٤	و
١٩	٤٧	٧٥	ه
٢٠	٤٨	٧٦	د ج
٢١	٤٩	٧٧	ب
٢٢	٥٠	٧٨	ا
٢٣	٥١	٧٩	ز
٢٤	٥٢	٨٠	و ه
٢٥	٥٣	٨١	د
٢٦	٥٤	٨٢	ج
٢٧	٥٥	٨٣	ب

فترى انَّ حرف الاحد في هذه السنة الجارية هو حرف « ه » فكان بدء السنة في يوم الاربعاء.

وترى ايضاً ان لبعض السنين حرفين دلالةً على انَّ السنة كبيسةٌ يوم آحادها في الشهرين الاولين غير يومها في بقيَّة الشهور لانَّ اليوم الزائد انَّما يُزاد في آخر شباط وقفاً لعادة جرت منذ عهد الدولة الرومانيَّة فيكون هذا الشهر اذ ذاك مركَّباً من ٢٩ يوماً

هذا وقد اصطُنعت جداول تجمع ما سبق ذكرهُ من الافادات فتبيِّن فضلاً عن ايام التاريخ الشمسي حروف ايام الاسبوع وعدد ايام القمر وهذه الجداول تُدعى جداول دائمة يُمكن استخدامها في كل سنة اذا ما وقف صاحبها على ما تتركَّب منهُ هذا الجداول في بدء كل السنة اعني العدد الذهبي وقاعدة القمر والحرف الأحدي والدور الشمسي والدور الملكي (indiction) ويدعى مجزوراً وهو عبارة عن دور خمس عشرة سنة كان ملوك الروم يتخذونهُ لاستداء جزية معلومة في كل ١٥ سنة. وبدء هذا الحساب من سنة ٣١٣ ميلاديَّة وهو اليوم مُهمل لا يُستعمل الَّا في تاريخ بعض البراءات البابويَّة. ومثال هذه التعريفات اللازمة للسنة الحاليَّة ١٩٠٢ كما ترى:

العدد الذهبي ٣ = قاعدة القمر ٢١ = الحرف الاحدي ه = الدور الشمسي ٧ = المجزور ١٥

امَّا الجدول الدائم فهذه صورتهُ :

من المشاورة (ب: المشورة). واما إذا (ب: وقيل اذا) كنت تستشير (١ ب: مستشيراً) فعليك بذي (١ ب: بذوي) الرأي والنصيحة فانهُ لا يكتفي برأيه من لا ينصح (ب: من يعقل) ولا نصيحة لمن لا عقل لهُ (ب: لمن لا يعقل). وقيل المشورة في الامر (ب: في الامور) قبل وقوعهِ (ب: وقوعها) من اسباب الظفر. وقيل من استُشير فاشار بغير رأيهِ سلبهُ الله تعالى رأيهُ. وقيل من اعمل الاشياء عقوبةً رجل استُشير بهِ فكان من رأي المستشير الطمانية ومن رأي المستشار التغرير بهِ (وهكذا ١ ب). وقيل لا تستشير جاشاً ولا سكران ولا خائفاً (ب: ولا خائناً. ١: ولا حاقداً) ولا كثير الهمّ بغير امرك. فكل من (١: فان من) ونقص هذه الاحوال عادت عنهُ (ناقص في ب). وقيل من استشار بك (١: استشارك) في امر فقد اشركك (١: شاركك) فيهِ. وقيل من استبدَّ برأيهِ هلك (ب: ضلَّ) ومن شاور الرجال شاركها في عقولها. وقيل استشار عبد الله بن سليمان قوماً فاشاروا عليهِ بشيء تتيَّر وجههُ وقال هذا يعود ضررهُ عليَّ (١: على الدنيا. ب: على الناس) بعد ثلاثين سنة فيقال اذ ذاك: عبد الله بن سليمان سبَّبهُ (ب: كان سببهُ) والله لا فعلتهُ. وقيل لا وزيَّة لمجول (ب: لمجوز «وهذا تصحيف») ولا راحة لحسود ولا مودة لحقود ولا مروّة لكذوب ولا رأي لمن لا يشاور في امورهِ ولا تدبير لمن يفشي سرَّهُ. ولا نجاح (ب: ولا جناح «وهذا غلط») مع سقوط الهمَّة ولا صلاح مع سوء النية. وقيل الطبيب الحاذق اذا مرض يحتاج الى طبيب يعالجهُ والعاقل اذا وقع في امر يحتاج الى حازم يستشيرهُ. وقيل انفع الاشياء للعاقل مشاورة العلماء والتجربة بالمودَّة (ب: واهل التجربة والمودَّة) واضرّ ما عليهِ (ب: واضرّها لهُ) الكسل واتباع (١ ب: مع اتباع) الهوى. وقال عبد الملك بن مروان: أن (ب: لأن) اخطأت وقد استشرت احبّ اليَّ من ان أُصيب وقد استبددتُ برأيي

وهنا انتهى الفصل في النسخة المطبوعة اما نسختا مكتبتنا ففيهما ما يلي:

وحضر عبد الله (١: عبد الله) الحارثي فشاورهُ في اخيهِ ان يوليهُ القضاء فاشار عليهِ بهِ (١: بذلك). ثمَّ اجتمع عبد الله (١: عبد الله) بابي بكر فقال لهُ ابو بكر: اترى لي الى القضاء سبيل. فقال: لا. فعرف زياد ذلك فقال لعبيد الله (١: لعبد الله): يا هذا اشرتَ عليَّ (١: انكرتَ عليَّ) ان اولي ابا بكر القضاء واشرتَ عليهِ ان لا يلي. فقال: ما ناقضتُ نفسي ايها الامير ولكن استشرتَ بي (١: استشرت بك) فنصحتُك واستشار بي فنصحتهُ

فمن هذه المقابلة ترى كم تختلف الروايات وكم يصعب الوقوف على الصحيح منها إلَّم يراجع الذي يتولى نشر كتاب نسخاً عديدة ليقابل بينها كما يفعل كبار العلماء في اوربة. والسلام